

ماهية التربية البدنية والرياضية في خضم مناهج المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية بمدينة عنابة

أستاذ محاضر/ بوكبوس محمد لمين جامعة باجي مختار- عنابة - قسم التربية البدنية والرياضية
/نائب رئيس قسم مكلف بالدراسات العليا و البحث العلمي

الهاتف: 77189131602130

boukebbousml@yahoo.fr

ملخص الدراسة:

من خلال مناهج التربية البدنية والرياضية والمتعلق بالمقاربة بالكفاءات ومن خلال ما جمعه من بيانات ومعلومات وما جاد به أساتذة التربية البدنية والرياضية من مختلف الأطوار التعليمية هو ان تقييم الكفاءة في خضم ظروف الدراسة لهذه المادة هو تقييم للقدرات الشخصية الطبيعية لكل تلميذ وليس تقييما للكفاءات التي يتمتع بها كل تلميذ، ومن خلال الندوات التي حضرتها مع المفتشين في مختلف الأطوار كان منهج الدراسة وصفي تحليلي على عينة من أساتذة التربية البدنية للطور المتوسط و الثانوي اتخذت كأداة لجمع البيانات المقابلة المباشرة و الملاحظة العامة، خلصت الى النتائج التالية:

1- توحيد مفهوم التربية البدنية والرياضية في ذهن الأساتذة القداماء والجدد، وذلك من خلال الاطلاع المعمق على مراحل تطور مصطلح التربية البدنية والرياضية عبر العصور الى أن أصبح يسمى بالنشاط البدني والرياضي.

2- اخراج التربية البدنية من الصراعات السياسية القائمة في الساحة، ويجب ان يسيطر مسودة المنهاج مجموعة من المختصين في فلسفة التربية البدنية والرياضية وعلوم التربية باشارك جميع الأساتذة العاملين في الساحة وذلك من خلال إيجاد حلول للإشكالات البيداغوجية والتربوية والاجتماعية التي تصادفهم في الميدان.

3- الاهتمام بتكوين التلميذ من جميع الجوانب الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والحركية والبدنية وذلك بتنمية كل القيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية والحركية والنفسية والبدنية ... الخ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية عن طريق النشاط البدني والرياضي.

4- توفير المنشآت والأجهزة والأدوات البيداغوجية للأساتذة.

5- الاهتمام بالمادة من خلال رفع الحجم الساعي الى 3 أو 4 ساعات في الأسبوع مع رفع المعامل الى 3 أو 4 و هذا من اجل تحفيز الأستاذ و التلميذ على السواء للكدر والعمل.



6- الاهتمام بتكوين الأساتذة و مسايرة التطورات الحاصلة في الساحة من خلال ندوات علمية و ملتقيات و دورات تكوينية لكن يجب ان يديرها و يؤطرها مختصون في مجال (علم النفس العمل، علم النفس الرياضي، علم النفس البيداغوجي، علوم التربية، فلسفة التربية البدنية و الرياضية، علم التربية المقارن، علم النفس الاجتماع التربوي، علم النفس الاجتماعي الرياضي، علم الاجتماع، الفيسيولوجيا، علم التشريح، الطب الرياضي...الخ) تحت اشراف أساتذة من الجامعة الجزائرية التي تزخر بهم.

الكلمات الدالة: -التربية البدنية والرياضية -منهاج المقاربة بالكفاءات.

Abstract:

Through the approach of skills and through physical education and sports and through the data and information that I collected by teachers of physical education and sports different stages of national education finds that the Assessment of skills in the middle of the conditions of study of this article is to assess the natural personal abilities of student rather than an assessment of skills appreciated by all students, and through seminars that I attended with the inspectors in the different phases. The study methodology was a descriptive analysis of a sample of middle and high school physical education and sports teachers. I used as a means of investigation to collect data. The direct and general observation and the interview with the teachers concluded the following results:

1-Unification of the concept of physical education and sports in the minds of old and new teachers, through an in-depth access to the stages of evolution of physical education and sport through the ages, It has become the so-called physical activity and sports.

2- Without involving physical education and sports in existing political conflicts, and must emphasize the draft program of a group of specialists in the philosophy of physical education and science sports education involving all teachers working in the field through educational resolutions, To face educational and social problems that meet in the field.

3- A real training of students in all moral and psychological, social, physical and kinetic aspects and the development of all moral and social values, spiritual and motor and mental and physical ... etc, in the session of physical education and sports through physical activity and sports.

4- Provide facilities and tools and educational tools for teacher education.

5- Increasing the hourly volume to 3 or 4 hours per week, with a coefficient of the material raising to 3 or 4, and this, in order to stimulate the teacher and the student both for perseverance work.

6- A high-level training for teachers and monitor the developments taking place in the field through seminars and scientific forums and training sessions, but must be supervised by specialists in the field (psychology of work, psychology of sport, pedagogical psychology, sciences of education, philosophy of sports physical education, comparative education science, social psychology, sociology, physiology, anatomy, traumatology, sports medicine ... etc.) under the direction of teachers from the Algerian University, which are a lot ..

Keywords: Physical Education and Sports - Competency-Based Approach

أولاً: مقدمة واشكالية

من خلال الندوات التي تقيمها المنظومة التربوية والتي يأطرها مفتشو المادة أخص بالذكر مادة التربية البدنية والرياضية ومن خلال ما وقفت عليه شخصياً ومن خلال تدخلات أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي والطور المتوسط والتي تمحورت حول الصعوبات التي صادفتهم والتي قد تصادفهم عند إجراء الحصص وأيضاً عند الامتحانات و حسب مختلف آرائهم التي صبت في ان مصطلحات المقاربة بالكفاءات تختلف كثيراً عن المصطلحات القديمة و أيضاً اختلفوا في آلية تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات حيث اتفق الجميع على انهم لم يجدوا آلية صحيحة لتطبيق هذا البرنامج و الذي كانت نشأته من اجل الاستفادة من المعلومات السابقة للتلميذ و استثمارها في الانتقال الى معلومات قادمة بمعنى الاستفادة من ملمح الخروج و جعله قاعدة لملمح الدخول للطور الذي يليه و استخراج الكفاءات التي سيمتد بها كل تلميذ من هذا المنطلق وضعت التساؤل الاتي: هل تقييم الكفاءات في خضم ظروف الدراسة لمادة التربية البدنية والرياضية هو تقييم للقدرات الشخصية لكل تلميذ ام انه تقييم فعلي للكفاءات التي يتمتع بها كل تلميذ؟

ثانياً: ماهية التربية البدنية والرياضية

1. التربية البدنية: التربية البدنية جزء متكامل من البرنامج التربوي الكلي، وهي نظام تربوي يسهم أساساً في نمو ونضج الأفراد من خلال الخبرات الحركية والبدنية، وتنمية الجانب البدني للتلميذ دون النظر الى نوع الرياضة الممارس أو النشاط الممارس.

وهناك عدة تعريفات للتربية البدنية منها

- أنها التربية من خلال الحركة.
- هي التربية من أجل الحركة ومن خلالها.
- هي العملية التربوية التي تهدف إلي تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية لتحقيق ذلك.

- هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدني.

2. التربية الرياضية: التربية الرياضية مادة دراسية تربوية أساسية تعمل على تحقيق التكامل التربوي للمتعلم، بحيث تنفذ من خلال دروس داخل الجدول الدراسي، وكأنشطة خارج الجدول، (داخلية وخارجية)، يمكن تقويم نتائجها على المستوي السلوكي (الحركة - المعرفة - الوجداني)، والتربية الرياضية هي عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ، من خلال نشاط رياضي معين}. (الخولي و الشافعي، 2000)

3. التربية البدنية والرياضية: التربية البدنية والرياضية جزء أساسي من النظام التربوي، يمثل جانبا من التربية العامة التي تهدف إلى إعداد المواطن (التلميذ) إعدادا بدنيا ونفسيا وعقليا في توازن تام، فإن التربية البدنية والرياضية في أي مجتمع يجب أن تساهم في تحقيق هذا الأمر، بل تعد أكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهدافها والتغلب على العقبات التي تواجهها. ويتضح من خلال السياق الأتي مدى تحقيق أهداف التربية البدنية في المرحلة الثانوية. تتحقق أهداف التربية البدنية بالمرحلة الثانوية، المتوسطة، والابتدائية بدرجات متفاوتة وذلك حسب المواقف المتاحة فيدرس التربية البدنية كي يتعلم منها التلميذ المهارات والسلوكيات الحركية للمساهمة بنجاح في مساره التعليمي أولا ثم في حياته المهنية ثانيا.

وفي هذه السياقات يمكن التعريف بالتربية البدنية الرياضية على انها نظام تربوي أكاديمي، فالنظام التربوي هو بنية المعارف المنظمة الرسمية التي تتميز بتركيزها الواضح على دراسة نشاط أو ظاهرة ما، وفي ضوء ذلك يمكن اعتبار التربية البدنية والرياضية نظاما تربويا باعتبار أن تركيزها الأساسي ينصب على دراسة ظاهرة حركة الإنسان ونشاطه البدني. (بوكبوس، 2007)

وبهذا تساهم التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية التلميذ وإدماجه الفعلي ضمن المجتمع. «الأمرية رقم: 95 - 090- المؤرخة في 1995/02/25 والمتعلقة بتنظيم وتطوير الثقافة البدنية والرياضية توضح مايلي:

« يعد تعليم التربية البدنية و الرياضية مادة مدرجة في برنامج و امتحانات التربية والتكوين» (التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي،، 1996)

خاصية التربية البدنية:

تتميز التربية البدنية ب :

- أ. اعتمادها على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التواصل الدائم والمتجدد بين الأفراد أثناء الممارسة، وكوسيلة تعبير داخل تنظيم جماعي هادف .
- ب. إكساب القيم والخصال الحميدة زيادة على المهارات والقدرات البدنية .
- ج. الوعي بالجسم كرأس مال يجب المحافظة عليه، لتمكين أجهزته الحيوية من القيام بدورها.
- د. تمكين التعود على فهم المواقف واختيار الحلول الناجعة في الوقت المناسب.
- الناحية التربوية: نظام يستثمر الغريزة الفطرية المتمثلة في اللعب لبلوغ أهداف تربية في شكلها، ثقافية اجتماعية.
- الناحية الاجتماعية: تساعد على إعداد الفرد لحياة متزنة وممتعة، تمكن من التكيف مع الجماعة والوسط الذي يعيش فيه، تدعم العلاقات الودية بين الأفراد، تبرز قيمة احترام الغير، حتى ولو كان خصما .
- الناحية الصحية: نمو القدرات البدنية والنفسية الحركية وتطويرها ، مقاومة الجسم للأمراض واكتساب مناعة، بذل المجهود في أثناء الممارسة يساعد على التخلص من التوترات والضغوطات الانفعالية، اكتساب حصانة، وتجنب الآفات الاجتماعية كالتدخين والإدمان على المخدرات والكحول وغيرها..... إكساب الأجهزة الحيوية قدرة على أداء مهامها والمداومة على بذل المجهود. (التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي ، 2005) (التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي ، 1987) (التربية الوطنية، مصفوفة كفاءات التعليم الثانوي، ، 2004)

ثالثا: المنهاج التربوي

1. **المقاربة بالأهداف:** ان التعلم بحسب سكينر هو بناء الاستجابات السلوكية كأنماط تغيير طارئة على سلوك الفرد والتي يمكن أن تدوم بفعل الاشتراط الإجرائي. ويمكننا أن نحصر مبادئ التعلم حسب النظرية الإجرائية (السلوكية) في: التعلم هو نتاج للعلاقة بين تجارب المتعلم والتغير في استجاباته؛ التعلم يقترن بالنتائج ومفهوم التعزيز؛ التعلم يقترن بالسلوك الإجرائي المراد بناؤه، التعلم يبني بتعزيز الأداء القريب من السلوك النمطي، وان التعلم المقترن بالعقاب تعلم سلبي.
- ومن أهم تجليات نظرية التعلم السلوكية في الحقل التربوي ما يلي: بناء المواقف التعليمية والتعلمية: هو أولا تحديد مقاطع الاستجابات الإجرائية وضبط صيغ الدعم المباشر حيث نجد بعدين مترابطين. بعد المضمون المعرفي الذي يخضع لأربعة محددات: محدد الإثارة، ومحدد العرض النسقي للمادة، ومحدد التناسب والتكيف محدد التعزيز الفوري، ثم بعد بناء السلوكيات

الإجرائية كهدف للتعلم، حيث تكون هذه السلوكيات قابلة للملاحظة والضبط والقياس. إن هذه المبادئ والمفاهيم حول التعلم كما صاغتها المدرسة السلوكية، سنجد صداها التطبيقي في بيداغوجيا الأهداف. (ناصف و هنا، 2017)

2. المقاربة بالكفاءات: المقاربة بالكفاءات حسب روجرز كزافيي: تهدف إصلاحات الأنظمة التعليمية إلى تحديث مقاصد التعلم وغاياته لجعلها أكثر انسجاما. مع حاجات الأفراد والمجتمع وتهدف إلى تحقيق أهداف محددة للتكوين وتعليم الأجيال المتمدرسة وتثقيفهم بشكل أنجع مما يعدان متداخلين كلاهما يسعيان إلى مدرسة أكثر نفعاً ونجاعة). دروس بالصوت والصورة، وجدة سيتي، (2015, <http://histgeo.hisforum.com/t131-topic>).

يرى " جون ديوي " أن على نظام التربية أن يعمل على غربة الأفراد واكتشاف ما يصلحون له من أعمال وإعداد الوسائل التي تعين لكل فرد العمل الذي تؤهله له طبيعته في الحياة " ديوي 1924" ومع التطورات الحديثة التي عرفها هذا القرن وتطورات المناهج والبرامج والوسائل التعليمية التي تتماشى والتغيرات السريعة في مجال المعرفة كان من الواجب تحديث المناهج التعليمية وتعديلها بحيث تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف وتجسيدها في خدمة الفرد والمجتمع ونفعهما بحيث تنمي كفاءات وتسمح له بالتلاؤم مع الواقع المعاش . (<http://3rab.allahmountada.com/t175-topic>)

الكفاءات هي انجازات قائمة على استعمال العقل والجسد والوجدان استعمالا صحيحا. مفهوم الكفاءة: مجموعة معارف ومهارات وسلوكيات ناتجة عن مكتسبات معرفية متعددة يدمجها الفرد

وتتوجه نحو وضعيات مهنية مرئية، أو ميادين محددة المهام. وهي تتفاوت من شخص إلى آخر بكمي القدرات المعرفية والحس حركية والمواقف الاجتماعية وتفاوت من حيث النشاط الذي نقدمه إلى المتعلم فهي القدرة على الجمع بين النظري والتطبيقي.

- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجية الكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

***مبدأ البناء:** أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

***التطبيق:** يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.

***التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجة عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعق.

***الإدماج:** يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

*الترباط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

- أنواع الكفاءات:

الكفاءة القاعدية: وهي مجموع الكفاءات الأساسية المرتبطة بالوحدة التعليمية. الكفاءة المستهدفة: وهي مجموع الكفاءات القاعدية المكونة والمرتبطة بدورة أو دورات أو مجال تعلم.

تقييم الكفاءات: تقييم الكفاءات حسب مؤشرات الكفاءة.

مؤشر الكفاءة: هو السلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس الذي يبرز من خلال نشاط التعلم ويعبر عن حدوث فعل التعلم أو التحكم في مستوى الكفاءات المكتسبة. ومن خلال مجموع المؤشرات المرتبطة بالكفاءات الواحدة يمكن التأكد من تحقيق الكفاءة المستهدفة أو عدمها.

- أنواع التقييم:

التقييم الشخصي: يجب معرفة مؤشرات قبل التعلم أي التأكد من المعارف القبليّة للتلاميذ قصد تحديد استراتيجيات لإكساب التلميذ المعارف الجديدة.

التقويم التكويني: خلال التعلم ملاحظة سلوك وأداء التلميذ في أثناء سير الأنشطة التعليمية.

التقويم بعد التعليم والتدريب: هو تقويم تحصيلي يهتم بنتائج التلاميذ وإجراءاتهم.

هناك كفاءات عرضية تهم كل المواد وهي التي تساهم في تكوين الشخصية للتلميذ. وهناك

كفاءات خاصة بالمواد وتختلف هذه الكفاءات من مستوى إلى آخر ومن مادة إلى أخرى حسب التخصص. (التربية الوطنية، دليل أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، 2006)

(التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية

التعليم الثانوي والمتوسطي، 2005) (التربية الوطنية، مصفوفة مادة التربية البدنية والرياضية

للتعليم الابتدائي، 2003)

3. المقارنة بين العمل بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

أ. الفرق بين الأهداف والكفاءات:

- من حيث التعريف: الأهداف: هي الغايات الأساسية المنشودة من الطلبة عند مرورهم بالخبرات التعليمية التعلمية في المقررات (عامة / خاصة).
- الكفاءات: قدرات مكتسبة تضم جملة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات المتداخلة، والتي تسمح للمتعلم بتوظيف أطرها في سياقات مختلفة، شبيهة لما تعلمه.

- من حيث النظرية: الأهداف: أسست على المدرسة السلوكية (وتقوم على تحديد مجموعة من الأهداف حول المعارف والمهارات التي ينبغي تعليمها من قبل المعلم وحفظها واكتسابها من قبل الطالب، ومن ثم تقويمها)
الكفاءات: تأسست على ثلاث مدارس، هي: المدرسة المعرفية، والمدرسة البنائية، والمدرسة البنائية الاجتماعية.
- من حيث الدول المنفذة: الأهداف: معظم الدول العربية.
الكفاءات: الجزائر - المغرب - تونس - لبنان - أمريكا - كندا - استراليا - بلجيكا - الدنمارك - فرنسا - فنلندا - ألمانيا - اليونان - إيطاليا (ومعظم الدول الغربية).
- من حيث التعليم والتعلم: الأهداف: تنطلق من حقيقة أن التعلم يتم بطريقة آلية على وفق آلية المثير والاستجابة، وبالتالي خلق استجابات شرطية بدلا من خلق أفراد قادرين على الإبداع وحل المشكلات، ترى أن التعليم سبب التعلم وأن جودة التعليم تحدد جودة التعلم (فهي بذلك تركز على دور المعلم أكثر من تركيزها على عمليات المعالجة التي يقوم بها الطالب)، تقوم على تحديد مجموعة من الأهداف الجزئية قصيرة المدى، قد لا يكون مجموعها محققا للهدف العام المطلوب تحقيقه، التركيز على التعلم قريب المدى في مواقف تدريسية بعيدة عن الواقع الذي يعيشه الطالب، تركز على تنمية السلوك القابل للملاحظة، تهتم بنواتج التعليم، ولا تهتم بالعمليات التي تحدث داخل المتعلم، يقل اهتمامها بالجوانب الإنسانية مثل: الاحتياجات والقيم والمشاعر والطموحات، تقوم على تجزئة المحتوى، يتم لتحقيقها تنظيم المحتوى بشكل متدرج، الموقف التعليمي مسير من طرف المعلم، يقوم التعلم على أساس التقليد و المحاكات
الكفاءات: تربط من المعارف السابقة والمعطيات الجديدة، يتم من خلالها طرح التعلم كمهام وظيفية تشكل تحديا لدى المتعلم، تستدعي منه استدعاءك لقدراته وإمكاناته، الأهمية الكبرى تمنح لعملية التعلم وليس إلى عملية التعليم. كما أن التعليم لا يحدد التعلم وإنما يدعمه ويوجهه (فلا معنى للقول أن الطلبة يتعلمون لأننا نعلمهم، إذ يمكنهم أن يتعلموا مهارات ويكتسبوا معارف بدون تعليم، إذا ما توفرت لهم بيئة مناسبة)، تقوم على تحديد نوعين من الكفايات هي: الكفايات المشتركة (وتتشارك فيها جميع المواد الدراسية) مثل كفاية التخطيط والمبادرة وحل المشكلات. والكفايات الأكاديمية الخاصة بمادة ما تصاغ بشكل وظيفي تيسر عملية تكيف الطالب مع مختلف الصعوبات والمشكلات التي يفرضها محيطه، والتي لا يمكن أن يواجهها من خلال جزء واحد من شخصيته بل يستدعي تضافر مكونات شخصيته جميعها تهتم بجميع مكونات شخصية

المتعلم سواء على المستوى العقلي أو الحركي أو الوجداني، التعلم عملية معقدة ذات طبيعة ذهنية واجتماعية ووجدانية، وتتطلب ممارسة تعليمية تتوافق مع طبيعتها ترتكز حول الاستراتيجيات المعرفية. يتم تحقيقها على وفق مهام كاملة وتتصف بالشمولية. يتكون التعلم من خلال البناء المتدرج للمعارف. يشارك في بنائها جميع الفئات المعنية بالمجتمع.

- من حيث المعلم :الأهداف: يتدخل المعلم بشكل مستمر، يعد المدرس مدريا .غالبا ما تحد من إبداع المعلم في طرائق تدريسه، إذ يكتفي بإيصال المعلومات والمهارات بشكل نمطي تقليدي .يقوم المعلم بالعمليات الذهنية التي تؤسس لاكتساب المعرفة أو المهارة. الكفاءات: يتدخل المعلم بشكل مستمر، يعد المعلم مدريا وموجها، يعد المعلم وسيطا بين المعرفة والطالب، المعلم مبدع في طرائق تدريسه .القيام بالعمليات الذهنية التي تؤسس لاكتساب المعرفة أو المهارة عملية تشاركية بين المعلم والطالب.
- من حيث المتعلم :الأهداف: يجيب على ما استناره الموقف التعليمي، المتعلم مستجيب، تشجيع العمل الفردي.

الكفاءات: يعد المتعلم نشيطا، المتعلم يقوم بالبناء، تشجيع العمل ضمن فرق.

- من حيث التقويم: الأهداف: يرتبط النجاح المدرسي بالقدرة على عمليات الاسترجاع والاستظهار لما تم تلقينه، يأتي التقويم في نهاية الموقف التعليمي للتأكد من تحقيق الأهداف، تنطلق أغلب الممارسات التقويمية من جانب المعلم، المطلوب إجابات صحيحة فقط، موضوعات التقويم غير معروفة مسبقا، قد تكون موضوعات التقويم من خيال المدرس و لا تتصل بواقع حقيقي، قد تتضمن موضوعات التقويم معارف غير مرتبطة ببعضها البعض، موضوعات التقويم مبسطة وتسدعي إصلاحا بسيطا، يفرض الامتحان إلى وضع علامات ودرجات.

الكفاءات: تهتم بالمهارات العملية ومختلف أنواع الأداء التي ينجزها المتعلم لتوظيف الكفاية كمؤشرات لتقويم مدى تحقق الكفاية. يعد التقويم عنصرا من عناصر العملية التعليمية التعليمية، ونشاطا من أنشطتها. يشارك الطلبة أنفسهم في تقويم مدى امتلاكهم للكفاية موضوع التعلم، على قاعدة احترام الفوارق الفردية بين المتعلمين، وعلى قاعدة التعاون مع الآخرين (التقويم الذاتي). المطلوب أداء بمستوى معين من الجودة. موضوعات معلنة مسبقا وتتمثل في مهمات بها بعض التعقيد وتتطلب كفايات محددة. يتعين أن تكون الموضوعات مستمدة من واقع الحياة. موضوع الامتحان يحتوي على وضعية متكاملة معرفيا واجتماعيا ووجدانيا. موضوعات التقويم مركبة وتتطلب إصلاحا



غير بسيط. تقضي الإجابة إلى المراجعة الذاتية، وإلى التعديل. (التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي ، 2005) (التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي ، 1987)

رابعا: وجهة نظر الأساتذة من مختلف الأطوار وفهمهم للنشاط الرياضي من خلال اطلاعهم على منهاج المقاربة بالكفاءات

بعد الحديث مع أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية بمختلف أطوارها وإجراء عدة لقاءات معهم وبعد التحري والاستقصاء والتتبع استفدت من خبرتي الصغيرة في مجال التعليم المتوسط والثانوي والتي تقدر بست سنوات خلصت إلى:

- أن جل الأساتذة لم يقفوا على المعنى الحقيقي للكفاءات وأنهم لا زالوا يعملون بالأهداف إلا إن التسميات والمصطلحات فقط ما تغير في المنهاج.
- أن الوسائل غير متاحة لاكتشاف المهارات والكفاءات ثم الاستثمار فيها.
- عدم توافر مبدأ الاستمرارية والتدرج والفردية مع أنها أهم المبادئ لتطبيق مناهج الكفاءات.
- جل الأساتذة لم يفقهوا معنى كثير من المصطلحات وأيضا كيف يمكن توظيفها في الميدان.
- أن منهج الكفاءات يعتمد أيضا على الكم الهائل من المكتسبات التي يكون قد اكتسبها أستاذ المادة خلال فترة التكوين في الجامعة لكن للأسف لديهم نقص رهيب في ذلك.
- بالرغم من الاطلاع الواسع لبعض أساتذة التربية البدنية والرياضية في جميع الأطوار على النظريات التعليمية وعلم النفس والاتصال والفسولوجيا وغيرها من المواد المهمة إلا أنهم يجدون صعوبة كبيرة في توظيفها في الميدان وذلك بالرغم من طول سنوات العمل في الميدان.
- أكثرية الأساتذة وهي أيضا وجهة نظري أيضا أن ما تعلموه في الجامعات كان يقتصر على الجانب النظري ويفتقر إلى الجانب الإجرائي العملي وأيضا النقص في التكوين والذي تعود أسبابه إلى أمور عدة تتطلب دراسة ميدانية أخرى.
- في الأخير توصلنا إلى أن جزء لا يستهان به من الأساتذة دخلوا مرحلة الاحتراق النفسي وذلك لعدم توافق الجانب النظري الذي يدرسونه في الجامعات مع الجانب التطبيقي الذي صادفوه في المؤسسات.

- وأن لمعامل المادة الذي يقدر بواحد وحجمها الساعي الأسبوعي والذي يقدر بساعتين كانا لهما أثرهما على المادة ككل.

خامسا: النتائج والتوصيات

في الأخير توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات العملية الإجرائية والتي بإمكان أن تضعنا في السكة الصحيحة:

1- توحيد مفهوم التربية البدنية والرياضية في ذهن الأساتذة القدماء والجدد، وذلك من خلال الاطلاع المعمق على مراحل تطور مصطلح التربية البدنية والرياضية عبر العصور إلى أن أصبح يسمى بالنشاط البدني والرياضي.

2- إخراج التربية البدنية من الصراعات السياسية القائمة في الساحة، ويجب أن تسطر مسودة المنهاج مجموعة من المختصين في فلسفة التربية البدنية والرياضية وعلوم التربية بإشراك جميع الأساتذة العاملين في الساحة وذلك من خلال إيجاد حلول للإشكالات البيداغوجية والتربوية والاجتماعية التي تصادفهم في الميدان.

3- الاهتمام بتكوين التلميذ من جميع الجوانب الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والحركية والبدنية وذلك بتنمية كل القيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية والحركية والنفسية والبدنية ... الخ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية عن طريق النشاط البدني والرياضي.

4- توفير المنشآت والأجهزة والأدوات البيداغوجية للأستاذ.

5- الاهتمام بالمادة من خلال رفع الحجم الساعي إلى 3 أو 4 ساعات في الأسبوع مع رفع المعامل إلى 3 أو 4 وهذا من أجل تحفيز الأستاذ و التلميذ على السواء للكدر والعمل.

6- الاهتمام بتكوين الأساتذة ومسايرة التطورات الحاصلة في الساحة، ذلك من خلال إجراء ندوات علمية و ملتقيات و دورات تكوينية يقوم بتأطيرها مختصون في مجالات عدة (علم النفس العمل، علم النفس الرياضي، علم النفس البيداغوجي، علوم التربية، فلسفة التربية البدنية و الرياضية، علم التربية المقارن، علم النفس الاجتماع التربوي، علم النفس الاجتماعي الرياضي، علم الاجتماع، الفيسيولوجيا، علم التشريح، الطب الرياضي... الخ) ، وأيضا إشراك أساتذة من الجامعة الجزائرية التي تزخر بهم في التكوين و التأطير.

7- إشراك الجامعة في الإصلاحات المزمع تطبيقها.

المراجع والمصادر:



- أمين أنور خولي، جمال الدين الشافعي: مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
- بوكبوس محمد لمين: أثر الأفكار المسبقة لأسانذة التربية البدنية والرياضية على الدافعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة عنابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوق اهراس، 2007.
- مصطفى ناصف وعطية محمود هنا: تر، علي حسين حجاج، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ج 1، ص 127. <http://dr-banderlotaibi.com>
- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج المادة، التعليم المتوسط، الجزائر 2005.
- وزارة التربية الوطنية: دليل أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، الجزائر 2006.
- وزارة التربية الوطنية: مصفوفة كفاءات التعليم الثانوي، الجزائر 2004.
- وزارة التربية الوطنية: مصفوفة مادة التربية البدنية والرياضية للتعليم الابتدائي، الجزائر 2003.
- وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي، الجزائر 1996.
- وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي، الجزائر 2005.
- وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة، مديرية التعليم الثانوي والمتوسطي، الجزائر 1987.
- <http://www.oujdacity.net/international-article-4663-ar/international-article-4663-ar.html>
- <http://histgeo.hisforum.com/t131-topic>
- <http://3rab.allahmountada.com/t175-topic>